جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

وكيل المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... : الرقم Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٢٢٦ ف ١١/٩٢٢
العنوان شرح قصيدة ابن فتح البصة
المؤلف عبد الله بن محمد الشرقاوي
تاريخ النسخ الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٧٥ ١٤٠ صفحة
ملاحظات ٢٥ سم

٤ر٨١١
ش ٠ ن

شرح قصيدة البستي، تأليف النقرة كار، عبد الله ابن محمد- ٧٧٦هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقدير ا.

٧ ق ٢١ س ١٥×٢١سم

٤٣٢٦ نسخة حسنة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٤: ٢٧١ دار الكتب المصرية ٣: ٢١٠

١- الشعر، العصر العباسي الثاني، أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح النقركار [illegible] قصيدة أبي الفتح البستي.

حلف الزمان ليأتين بمثله كذبت بيمنك يا زمان فكفر

شرح قصيدة ابي الفتح البستي رحمه الله تعالى

للشيخ الامام العالم العلامة

هذب النفس بالعلوم لتدري وتري الكمل فهي بكمل بيت

شارح اللبيب تغمده الله السيد عبد الله العلوي وفقه الله تعالى بمنه وكرمه

هذا لقصيده عبد الله بن حمد بن كشاف بقرة كمال جمال كما هو مذكور في ترجمته في خلاصة جلد ثالث امين

فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت
انما النفس كالزجاجة والعقل
فانها يوول الي الفوات

بني الدنيا انلوا الهم فيها
تبا للحراب وجمع مال

غيره

حب الجميل وحب دنيا لا تني
فاذا اردت تفوز في دار البقا

تفني بقلب ليس يخمدان
بوصال من يبقى بحل الفان

غيره

هيهات هيهات يا مغرة الامل
غرتك دنياك في حسين طاهرها
كم من فتى قتلته بالغرام بها
فاجاءه وهو في سرائره في دعة
يبكي على دنس وفي تلا عمل
كم امنية في قصور وهي شامخة
يصير من تحتها في قعر حفرته
فاجهد لنفسك في خير تقدمه
وقم على قدم التجريد مجتهدا
فليس ينجيك ما قدمت من عمل
يظاهر التنس في عرفاة خالقه
مستغفرا ولكن في طول ليلته
فذاك في جنة الفردوس مسكنه

غيره

حلف الزمان ليأتين بمثله كذبت بيمنك يا زمان فكفر

شرح قصيدة ابي الفتح البستي رحمه الله تعالى

للشيخ الامام العالم العلامة

هذب النفس بالعلوم لتدري وتري الكمل فهي بكمل بيت

شارح اللبيب تغمده الله السيد عبد الله العلوي وفقه الله تعالى بمنه وكرمه

هذا لقصيده عبد الله بن حمد بن كشاف بقرة كمال جمال كما هو مذكور في ترجمته في خلاصة جلد ثالث امين

فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت
انما النفس كالزجاجة والعقل
فانها يوول الي الفوات

بني الدنيا انلوا الهم فيها
تبا للحراب وجمع مال

غيره

حب الجميل وحب دنيا لا تني
فاذا اردت تفوز في دار البقا

تفني بقلب ليس يخمدان
بوصال من يبقى بحل الفان

غيره

هيهات هيهات يا مغرة الامل
غرتك دنياك في حسين طاهرها
كم من فتى قتلته بالغرام بها
فاجاءه وهو في سرائره في دعة
يبكي على دنس وفي تلا عمل
كم امنية في قصور وهي شامخة
يصير من تحتها في قعر حفرته
فاجهد لنفسك في خير تقدمه
وقم على قدم التجريد مجتهدا
فليس ينجيك ما قدمت من عمل
يظاهر التنس في عرفاة خالقه
مستغفرا ولكن في طول ليلته
فذاك في جنة الفردوس مسكنه

غيره

حلف الزمان ليأتين بمثله كذبت بيمنك يا زمان فكفر

شرح قصيدة ابي الفتح البستي رحمه الله تعالى

للشيخ الامام العالم العلامة

هذب النفس بالعلوم لتدري وتري الكمل فهي بكمل بيت

شارح اللبيب تغمده الله السيد عبد الله العلوي وفقه الله تعالى بمنه وكرمه

هذا لقصيده عبد الله بن حمد بن كشاف بقرة كمال جمال كما هو مذكور في ترجمته في خلاصة جلد ثالث امين

فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت
انما النفس كالزجاجة والعقل
فانها يوول الي الفوات

بني الدنيا انلوا الهم فيها
تبا للحراب وجمع مال

غيره

حب الجميل وحب دنيا لا تني
فاذا اردت تفوز في دار البقا

تفني بقلب ليس يخمدان
بوصال من يبقى بحل الفان

غيره

هيهات هيهات يا مغرة الامل
غرتك دنياك في حسين طاهرها
كم من فتى قتلته بالغرام بها
فاجاءه وهو في سرائره في دعة
يبكي على دنس وفي تلا عمل
كم امنية في قصور وهي شامخة
يصير من تحتها في قعر حفرته
فاجهد لنفسك في خير تقدمه
وقم على قدم التجريد مجتهدا
فليس ينجيك ما قدمت من عمل
يظاهر التنس في عرفاة خالقه
مستغفرا ولكن في طول ليلته
فذاك في جنة الفردوس مسكنه

وقف في الحرمين الشريفين

لسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعل مفاتيح العلوم علم العربية وصيره وسيلة
لاكتساب الفضايل البشرية هو السبيل الوحيد الى معرفة
السعادة الشرعية والطريق المفضي الى المقاصد الدينية
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشيم المرضية
المبعوث بالايات والحجج البهية وعلى اله واصحابه الموصوفين
بالمناقب السنية وبعد فاني لما التاني
التقدير الالهي والقضاء الصمداني بمكان خال عن الفضلا
وبلد عار عن العلماء لان لم يكن بين الجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر خصوصا عن علم العربية فانه
مخفوض دعايمه ومطموس معالمه بعد ان كنت في خدمة
من هو فريد عصره ووحيد دهره شيخ الاصحاب المتبحرين
والاخوان المحققين العالم الفهوم واجتمع على العلوم
فمرة اريد الاعتزال عن الخلق واجري الاشتغال بالحق
اذ هو قد احتف بي سواء من طالبيه والتف علي جماعة
من مستحليه يظنون اني فهو بضاعة او ماهر في صناعة
استسمنوا ذا ورم وحسبوا نار الحب ذات ضرم وليس لهم
علم باني لست في العير ولا في النفير ولا يعلمون مني المعاذير
فيثابرون على الاختلاف الي ويترافدون للاقتباس
بين يدي ثم التمسوا مني ان اشرح لهم القصيدة المنسوبة الى
منشئ اللطايف والدقايق ابي الفتح البستي اطاب الله ثراه

وجعل

وقف في الحرمين الشريفين

وجعل الجنة مثواه شرحا يرفع ساترها ويوضح سرايرها
فكنت اقدم رجلا واوخر اخرى من السفقة عليهم واوخر اخرى
نظرا الى حال بضاعتي في صناعتهم فلما رايتهم ملحين
في ذلك قدما وسعني تخالفتهم فاخذت في شرح لها يكشف
عن وجوه المعاني نقابها ويذلل عن مسالك شعابها
صعابها سايلا من الله التوفيق والتسديد انه ولي المعونة
على كل خير والتاييد قال تغمده الله برضوانه وكساه
جلابيب غفرانه

زيادة المرء في دنياه نقصان ورجحه غير مخفي الخسران

الزيادة النمو يجيء لازما ومتعديا وهما لازم لوضوعه
في مقابلة النقصان الذي هو لازم الزح اسم مارجحه
ويجيء مصدرا ايضا وضده الخسران المحض الخالص
والخير ضد الشر **الاعراب** زيادة مبتدا مضاف الى
فاعله وخبره نقصان والجار والمجرور اعني في دنياه
متعلق به ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا في محل النصب
حالا من المراي زيادة المرء جاهد اي امر دنياه وكسبها
ويجوز ان يكون في محل الجر بانه صفة المرء ولا يقال
بعدم المطابقة لكون الالف واللام فيه للاستغراق فيكون
في حكم النكرة او نقول يقدر متعلقه معرفا فتقدير
زيادة المرء الجاهد في دنياه ورجحه مبتدا خبره خسران
وقوله غير منصوب بالزح ان جعل مصدرا والا يكون نصبه

على الاستثناء من الخسران اعلم ان في قوله في دنياه اشارة الى ان
الزيادة المنفية الى الشقاوة وهي الزيادة الدنياوية محضا
هي النقصان وبه يشعر قوله ايضا قوله في المصراع الثاني
غير محض الخير لان التقدير زيادة المرء غير محض الخير اي زيادة
غير خالصة فحذف قوله غير محض الخير من الاول لكنه ذكره
في الثاني المعنى زيادة كل امرء في دنياه عزا وما لا ينضيان
الى الشقاوة ويؤديان الى الندامة فنقصان في الحقيقة
وما ربحه من المال في الدنيا فهو خسران في التحقيق الا اذا كان
خيرا محضا اي غير مكدر بالمنة ولا مشوب بالرياء فانه ليس
بخسران الجمع بين الزيادة والنقصان والربح والخسران
طباق قال وكل وجدان حظ لا ثبات له
فان معناه في التحقيق فقدان كل يستعمل للتعميم
اما على سبيل الافراد او على سبيل الجمع وهو مفرد
اللفظ مجموع المعنى وجدان مصدر وجد الحظ النصيب
التحقيق مصدر حققت الشيء تحقيقا قال ابو عبيد
حققت الامر واحققته اذا تحققته ومرت منه على
يقين فقدان بفتح الفاء وكسرها مصدر فقد الشيء بفقده
اذا عدمه الاعراب كل مبتدا خبره محذوف وجدان
مصدر مضاف الى مفعوله والجملة الاسمية اعني قوله لاثباته
له صفة للحظ وقوله له خبر لا ولا يجوز ان يكون متعلقا
باسم لا لانه حينئذ يكون مشابها للمضاف وما شابه ذلك

لا يجوز

لا يجوز بناؤه بلا الفا في فان معناه تعليل للخبر المحذوف
وقوله في التحقيق بمعنى عند التحقيق كان من في قوله
ولا ينفع ذا الجد منك الجد بمعناه عن ابن السكيت اي لا ينفع
ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ويقال
في مذهب اهل التحقيق فيكون من قبيل قوله تعالى
فنبذت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول
وهو اعني الظرف لا يجوز ان يتعلق بفقد ان لامتناع تقدم
معمول المصدر عليه ولا بمحذوف بدل هو عليه لعدم مساعدة
المعنى عليه لانه حينئذ يكون الفقد ان مقيدا بالظرف
وهو غير مراد اذ المفيد هو قوله معناه لا هو فحينئذ يكون
صفة له اي فان معناه الكائن عند التحقيق المعنى لا ينبغي
من دار الدنيا وجده المرء غير ملتفت اليه عند اولي
العقل وغير معتمد عليه عند اولي النهى لانه متاع فيكون
عند اهل التحقيق ذلك الوجدان فقدانا فالمحظوظ
الملتفت اليهما هي الحظوظ الاجلية لانها غير متناهية يمر ول
الزمان ولا مشوبة بمرارة المنن اعلم انه لو طرح الواو وجعل
البيت جملة مستانفة وجوابا لما تضمنه البيت الاول ولو ذكر
الفا بدل الواو ليكون تعليلا لكان اولى واوجه قال
يا عامر الخراب الدهر مجتهدا ياسهل الخراب الدهر عمران
يقال عمرت الشيء الخراب اعمره عمارة ويستعمل لازما ايضا الخراب ضد
العمارة المراد من الدهر هنا الزمان الاجتهاد بذل الوسع والمجهود

لليل المقصود القمر بضم العين البقا القمران جمع عامر كصحبان
جمع صاحب وهو مصدر كالقمران **الاعراب** عامرا منصوب
لكونه منادى مضارعا لمضاف لتعلق الجار والمجرور به مجتهدا
صفته او حال من الضمير المستكن فيه العايد الى الموصوف المحذوف
الباقي باسه للقسم على سبيل الاستعطاف كقولنا بحياتك
اخبرني عمران مبتدا اخبره الجار والمجرور مقدم عليه او فاعل
الظرف لاعتماده على الاستفهام كذا قيل والاولى ان يجعل الجار
والمجرور متعلقا للقمران والخبر محذوف والمساعدة المعنى
عليه والالف واللام في القمر بدل المضاف اليه اي لجراد عمرك
المعنى يا عامرا لما طرقه مرور الزمان باد لا طاقة في كلا وان
باسه اخبرني عن جواب هذا السوال وهو هل عامر لخراب
عمرك العزيز موجود الجمع بين العمارة والخراب طباق وبين القمر
والقمران تجنيس تام وقد ادرج ايضا لانه ادرج الكناية
عن الزمان في اثنا كلامه حيث جعل مرور الدهر مخربا
لما عمره الناس وفيه تجاهل العارف حيث تجاهل عن وجود
العامر لخراب العمر وفي ذا وحال هل على الاسمية لكنه تعرف
من تامل في قوله فهل انتم ساكرون وفيه ايضا رد العجز
على الصدر **قال ويا حريصا على الاموال تجمعها**
انسبت ان السرور المال احزان الحرص بكسر الحا معروف
والنسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ **الاعراب** ويا
حريصا عطف على قوله يا عامرا والكلام فيه الى اخر المصراع كالكلام
فيه

اطيب للمخطل اذا صار خطبانا وهو ان يصفر وتصير فيه خطوط
خضر **الاعراب** ما للنفي الظلم منصوب مفعول مقدم
على فاعله وهو الكلمة لو اتصفت جملة شرطية معترضة محذوفة
الجواب هل للاستفهام على سبيل الانكار خطبان فاعل يلذ
ومفعوله مذاق المرء وهذا من قبيل القلب كقولهم عرضت الناقة
على الحوض لان واجد اللذة هو المذاق لا المخطبان **المعنى** لو اتصفت
من لنفسك ونظرت ما في عاقبة الظالم والايلة الواقع في عذابه
وعقابه علمت انه ما اكله الظالم مما ظلمه لم يسغ من حلقه
بل ينغص فيه ولم يجد لذة منه في الحقيقة فهو بمنزلة المخطل
الذي لم يجد المرء لذة منه قال رحمه الله **يا ايها العالم المرضي سيرته**
ان البشر بغير الماء ريان السيرة الطريقة وما عليه الرجل
من الاخلاق والافعال الانبشار هو التبشر واصله من البشاشة
وهي الخبر بما يسر به المخبر به حتى يظهر اثر السرور في بشرته
الريان ضد العطشان **الاعراب** سيرته مرفوع بالمرضي العائد
للتعليل انه مبتدا خبره ريان الجار والمجرور اعني قوله بغير الماء
متعلق بالخبر معمول البشر محذوف للعلم به اي البشر
لنفسك **المعنى** يا من اتصف بهذين الوصفين اعني كونه عالما
بوحدانية الله تعالى وما يتعلق بها وكونه مرضي السيرة وحسنا
طريقته بشر نفسك باطمينان واستغناي عن الطلق لانك
حينيذ ريان مطمين القلب اي كما ان الريان وان لم يكن معه
ماء لم يكن في قلبه قلق بخلاف العطشان كذلك انت لانك حينيذ

غنى القلب مطمئن الروع ففيه اشارة الى الموصل الى تحقق النفس
الذي من اشرف الخصال وهو العلم مع حسن السيرة وليس المقصود
احدهما بدون الاخر فيه قال ويا اخا الجهل الواضح في بحر
قوله ما بسبيل الاشكال فان الجهل اما بسيط وهو عدم العلم
بشيء واما مركب وهو الاعتقاد الغير المطابق وحمله على كل واحد
منهما هنا جائز فيصح هنا بمعنى عرفت لجة الماء معظمه وكذلك
اللج ومنه قوله تعالى في بحر لجي والشك هنا خلاف اليقين الظان
المتردد الاعراب الواو للعطف على الجملة الانشائية المتقدمة
وقد يكنى عن لازم الشيء بالاخ المضاف الى ذلك الشيء اي يا من يوائمني
الجهل ويلازمه فيعلم منه ان حمل الجهل على الجهل المركب اولى لوقوع الشرط
وجوابه محذوف الجار والمجرور في محل النصب خبر اصبحت
اسمها مبتدأ خبره ظمآن ما زائدة بينها ظرف لغو عامله ظمآن
شكك مبني على الفتح مع لا خبره محذوف اي لا شك فيه اعلم ان
هذا البيت مقابل للبيت الاول يعني بين حال من اتصف
بالوصفين المتقدمين في البيت المتقدم ثم اراد ان يبين حال
من اتصف بضديهما لكن لما استلزم الجهل ضد الثاني تركه
المعنى يا من رسخ الجهل في ذاته ولم يبذل طاقته في رفعه لو مرت
فيحج لم تشتف من مائها فانت ظمآن بينها على حالك قبلها
اذ لا شعور بعطشك لان جهلك المركب يعوقك عن الشعور به
ولا شك لاهل العقل والعلم في عطشك هذا لان العلم هو ماء الحياة
الذي يروي ويحيي النفوس حياة ابدية كما ان هذا الماء يروي ويحيي

الغرض

الغرض وغيره حياة غير ابدية واذا كان حال العلم
هذا كان الجهل المركب بخلافه قال
لا تحسبن سرورا ابدا من سره زمن ساءته ازمان
الحسبان والمحسبة الظن الابد الدهر الاعراب
لا تحسبن نهي مؤكد بالمشددة يقتضي مفعولين
احدهما سرورا والثاني دائما ابدا منصوبان بعد
مفعول كما يجوز بعد الخبر لذلك المفعول لثبات
مست والتنوين في سرور ابدل من المضاف اليه
بقرينة لا تحسبن وفيه ايضا ضمير من مضمر بدلالة ما بعده
اي لا تحسبن سرورك في زمن انه يبقى دائما من
شرطية مرفوعة المحل بالابتداء ساءته جزاؤه
والمراد بالزمن زمن واحد والجملتان او الجملة
الواحدة خبرها او الجملة الاسمية اعني من مع خبرها
جملة مستأنفة وجواب لما تقدمته الاولى المعنى
اذا سرك زمان لا تظنن ان سرورك دائم فان عادة
الزمان ان يجعل الشيء من الذي سره في زمن واحد
محزونا في ازمان كثيرة وهذا معلوم بالاستقرا
عن الفضلاء وفيه كلام من الشعراء وتجربة عن العقلا
فالعاقل لا يغتر بسروره لان في عقبه ضره وسرور
العاقل اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم قال رحمه الله

الرجل الشيخ وقال في الصحاح الشيب جمع شائب وكذلك
الشبان والشباب ايضا الحداثة والمراد هنا الشبابي
الوحف نعت من وحف يوحف بالضم فيهما وحافة يقال
شعر وحف اي كثير حسن والمراد هنا الحسن يقال لا تشتري
فلان اذا سكر الكاس معروف وحكي عن ابن الاعرابي
ان الكاس انما يسمى كاسا اذا كان فيه شراب الرشاد خلاف
الغواية الاصابة بمعنى الوصول والبلوغ النشوان
السكران الاعراب اما اعراب المعطوف
لتعلق الجار والمجرور به الوحف صفة الشباب مشتبا
صفة المساوي ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير الوحف
لتقيد حسن الشباب حينئذ به والمعنى لا يسأل عند عليه
من كاسه متعلق بمشتبا والضمير المجرور عائد الى الشاب
هل للاستفهام على سبيل الانكار نشوان فاعل اصاب
ومفعوله الرشد المعنى يا من اغتر بشبابه وسكر من
كاسه ولم يتفكر في عواقب امره اخبرني عن جواب هذا
السؤال وهو ان من كان سكران هل يرشد ويجد
طريقا يوصل الى مقصوده او منهجا يوفي المطلوب به
قال لا تغتر بشباب رائق خضل
فكم تقرم قبل الشب شبان الرائق من الروق
وهو كون الشيء جيدا وما فيه من المكدرات الخضل

الرطب الشيب جمع الاشيب وهو بياض الراس والشبان جمع شاب
الاعراب رايق وخضل هما صفتان لشباب الا التقليل
كم للخبرية منصوبة المحل اما على انها مفعول مطلق
او ظرف على حسب تقدير مميزها اي كم تقدم او كم ازمنة
شبان فاعل تقدم المعنى لا تغتر بطراوة الشباب
لانا نشاهد ان الشبان قد تقدموا قبل الشيب
في الازمنة قال ويا اخا الشيب لو ناصحت تفكرك لم
يكن لمثلك في الاسراف امتهان المناصحة الاحكام
والاتقان ومنه نصح الخياط الثوب اذا اتقن خياطته
ويستعمل ايضا بمعنى الاخلاص وارادة الخير الاسراف
في النفقة التبذير والمراد هنا الاسراف في بقية
العمر يقال امعن الفرس اذا تباعد في عدوه الاعراب
امتهان اسم لم يكن وخبره لمثلك والجار والمجرور اعني
قوله في الاسراف في محل النصب على انه حال عن الضمير
في الخبر العايد الى الامتهان ولا يجوز تعلقه به لان تقدم
معمول المصدر غير جايز والباء في ظاهر اعلم ان قوله
لمثلك من قبيل قولهم مثلك لا يبخل اذ لا يراد به
غير المخاطب فهو كناية عنه قال الزمخشري نفوا
البخل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته قصدوا
المبالغة في ذلك فسلكوا به طريق الكناية لانهم اذا نفوه
عمن يسد مسده فقد نفوه عنه قال رحمه الله تعالى

ومعنى البيت غنى عن البيان ﴿ما عذر الشيبة ينهى عن الصبا﴾ ﴿ما عذر الشيب يستهويه شبطان﴾ قال في الصحاح يقال هب زيدا مطلقا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى الشيبة حداثة السن قيل أسلى في القتال أبلا حسنا اي اظهر باسه وفي بعض النسخ ما بال أشمط مكان ما عذر الشيب البال الحال يقال ما بالك اي حالك الشمط بياض شعر الراس مخالطه سواده والرجل اشمط قيل يستهويه اي يذهبه يقال استهواه كذا اذا هوى به واذهبه ومنه قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران وقيل استهواه استهامه الاعراب هب هنا من افعال القلوب المستدعية للمفعولين امنع الاقتصار على احدهما مفعوله الاول الشيبة والثاني الجملة الفعلية ما للاستفهام مرفوعة المحل مبتدا خبره عذر الشيب مضاف اليه والجملة الفعلية بعده مجرورة المحل صفته المعنى احسب الاحداثة السن عذرا بقبله الناس ولا يلومونه وان لم يصلح الاعتذار بها ما بال شخص ابيض راسه ونفسه مكدرة بالانكار الردية والخصال الغير المرضية وازاغته شهوته عن سواء المنهج لكونها مانعة للتحقق الابلج تطوي

لمن ملك زمام نفسه ولا يغلب هواه على عقله لان الهوى يهلك عشوة مرتسلط ظلوم قال رحمه الله تعالى

﴿كل الذنوب فان الشيب يغفرها ان شيع المرء بالاسراء واياب﴾ الذنوب جمع الذنب وهو الجرم والمراد بالذنوب التي جنيها الانسان على نفسه سوى الشرك بقرينة قوله ان شيع المرء الى اخره فيكون قوله كل الذنوب جزما وان كان ظاهره يشعر بانه كالتشييع السير خلف المسافر للوداع وكذا خلف الجنازة قوله الاخلاص ترك الرياء الايمان التصديق بالله وبما جاء به الرسول الاعراب كل الذنوب مبتدا خبره الجملة المصدرة بالفاء اذ قيل تخلل الفاء بين المبتدا والخبر في مثل هذا الموضع ممتنع سمع اجيب بانه مختلف فيه فسيبويه ذهب الى سماعه فحمل مثل زيد منطلق على جملتين حذف المبتدا من كل منهما فتقديره هذا زيد فهو منطلق او جواب للتنبيه المقدر كانك قلت هذا زيد فتنبه فهو منطلق وذهب الاخفش الى جوازه على ان يكون الفاء زايدة اذا تحققت هذا فقول الفا في البيت كالفا في منطلق فالكلام فيه كالكلام فيه ولو جعلنا قوله فان الله يغفرها جزاء الشرط تقدم عليه كما هو مذهب الكوفيين كانت الجملة الشرطية خبر المبتدا فلا حاجة الى التكلف لا يقال لو جعلت الجملة الشرطية خبرا اذا كانت محذوفة الجزا يستقيم المعنى ايضا لان ذكر النكاح يكون مستدركا لا طايل تحته

وغيره بأن قيل لو كانت الفاء زائدة كما هو مذهب
الأخفش فتحة أن لو وقعت في محل المفرد
لكونها زائدة بالكسر أجيب بأنها لم تفتح لعدم جواز
جعل الحديث خبرا عن الذنوب كما في قوله تعالى
ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الأمور فلما لم يستقم
جعل الحديث خبرا عن الجملة كسرت إذ على تقدير فتحها
يلزم أن يكون الحديث خبرا عن الجملة قوله أخلاص فاعل
شيع والمرء مفعوله وجزاء الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم
قال فكل كسر فإن الدين جبره وما انكسر فقناه الدين جبران
الكسر بمعنى المكسور والجبران تعني الرجل من فقر أو تعلم
عظمه من كسر يقال جبرت العظم جبرا وجبرانا وجبر العظم
نفسه جبورا أي انجبر وقد جمع المحاج بين المتعدي
واللازم فقال يقال لجبر الدين الإله لجبر الفقاة واحد
الفقا وهي الرماح الإعراب الفا للتعليل كل مبتدأ
خبره الجملة المصدرة بالفا والكلام في هذا الفاء مر آنفا
جبران فاعل للجار والمجرور المعتمد على ما بالاتفاق المعنى
أن الله تعالى يغفر الذنوب جميعا إذا كان للمرء إيمان لأن
الدين أي الإسلام يصلح كل ثلمة وكسر وأما كسر قناة
الدين أي الخلل واقع في الدين فليس له جبران وإصلاح قاله
خذها سوابر امثال مهذبة فيها لمن يبغي التبيان تبيان
خذ من الأخذ وهو التناول سوابر جمع سابر على غير قياس
المثال